

جامعة جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

محاضرات قضايا راهنة

الأستاذة ركوك خولة

قدمت يوم: 7 أفريل 2025

المحاضرة الثانية: القضية السورية

أولاً: خلفية الأزمة السورية

بدأت الأزمة السورية في مارس 2011، في إطار موجة "الربيع العربي"، عندما خرجت مظاهرات سلمية تطالب بالإصلاحات السياسية والحرية وإنهاء الفساد. واجه النظام السوري بقيادة بشار الأسد هذه المظاهرات بالقمع، ما أدى إلى تصاعد العنف وتحول الأزمة إلى صراع مسلح.

ثانياً: مراحل تطور الأزمة:

- 2011-2012 بداية الاحتجاجات وتحولها إلى صراع بين النظام والمعارضة.
- 2013-2015 تصاعد القتال، ودخول أطراف متعددة مثل "جبهة النصرة" و"داعش"، ما زاد تعقيد الصراع.
- 2015 حتى يومنا هذا: التدخل العسكري الروسي لدعم النظام، مقابل دعم غربي وخليجي لفصائل المعارضة، واستمرار معاناة المدنيين.

يمكن تلخيصها في ثمانية نقاط:

1. الاحتجاجات:

بدأ الصراع السوري على شكل موجة من الاحتجاجات للمطالبة بتنحي بشار الأسد تعود جذور الصراع السوري إلى الاحتجاجات التي اندلعت في مارس/آذار 2011 في مدينة درعا جنوبي البلاد عقب اعتقال وتعذيب بعض الشباب المراهقين الذين رسموا شعارات ثورية على حائط مدرسة، عندما أطلقت قوات الأمن النيران على المتظاهرين وقتلت العديد منهم.

2. أعمال عنف:

بدأ المعارضون في حمل السلاح في نهاية المطاف للدفاع عن أنفسهم، ثم تطور الأمر إلى استخدامه لطرد قوات الأمن من مناطق تمركزهم، وانجرفت البلاد إلى حرب أهلية عندما بدأت قوات المعارضة المسلحة في قتال القوات الحكومية الموالية للأسد، والسيطرة على المدن والقرى والمناطق الريفية. وامتد القتال ليصل إلى العاصمة دمشق، وحلب ثاني أكبر المدن السورية في عام 2012، وبحسب تقرير أصدرته الأمم المتحدة في يوليو/تموز 2013، قُتل أكثر من 100 ألف شخص، وتوقفت المنظمة الدولية بعد ذلك عن تحديث حصيلة القتلى، التي يقول النشطاء إنها تجاوزت 140 ألف قتيل.

3. المعارضة

يفوق عدد الإسلاميين والموالين للقاعدة أعداد باقي القوى المدنية في صفوف المعارضة، لا تزال المعارضة منقسمة على نفسها بشدة، إذ إنها فشلت في التوافق فيما بينها بشكل كبير ولم تتحد إلا فيما يخص حاجتها لإنهاء حكم الأسد، وعلى الجبهة السياسية، تشكل عدد من التحالفات لكسب تأييد دولي، لكن الصراع على السلطة وغياب دعم النشطاء والثوريين داخل سوريا، ومحدودية الدعم المادي والعسكري، كلها عوامل أضعفت من قوة هذه التحالفات، وتطورت المعارضة المسلحة بشكل ملحوظ

4. مجازر

انجرفت البلاد إلى الحرب الأهلية عندما حملت قوى المعارضة السلاح لحماية نفسها، ثم تطورت إلى قتال قوات الأسد، بدأت مفوضية تابعة للأمم المتحدة التحقيق في جمع الانتهاكات المزعومة لحقوق الإنسان منذ مارس/آذار 2011.

5. الأسلحة الكيماوية

6. اللاجئين

تسبب الصراع السوري في تهجير أكثر من مليوني ونصف المليون شخص، معظمهم من النساء والأطفال، وهو أكبر نزوح للاجئين في التاريخ الحديث، وتحملت الدول المجاورة عبء هذه الأزمة، إذ يبذل لبنان والأردن وتركيا جهودا هائلة من أجل استيعاب هذا العدد الكبير من اللاجئين.، ومع مطلع عام 2013، زاد عدد المهاجرين بشكل كبير نتيجة تردي الأوضاع في سوريا.

7. حرب بالوكالة

أصبح الصراع السوري حرب نفوذ بين القوى المحلية والدولية، بشكل أجج الطابع الطائفي بدأ الصراع السوري كانتفاضة أخرى ضمن سلسلة انتفاضات الربيع العربي، ثم انتهى إلى حرب شرسة بالوكالة بين قوى إقليمية ودولية، أيدت إيران وروسيا الحكومة السورية التي يقودها العلويون بقيادة بشار الأسد، وزادت من دعمهما بشكل تدريجي.

8. محادثات السلام

توقفت محادثات جنيف 2 لرفض الحكومة السورية مناقشة مطالب المعارضة وإصرارها على مناقشة "مكافحة الإرهاب" توصل المجتمع الدولي منذ فترة طويلة إلى أن الحل الوحيد للصراع لا بد أن يكون سياسيا، بعد فشل الطرفين في تحقيق انتصار عسكري حاسم ينهي الأزمة. ومع ذلك، فشلت بعض محاولات الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار وبدء محادثات، وفي مايو/آيار 2013، بدأت الولايات المتحدة وروسيا العمل على عقد مؤتمر في سويسرا لتنفيذ اتفاق جنيف 2012، وهي اتفاقية دولية تدعمها الأمم المتحدة وتتص على تشكيل حكومة انتقالية في سوريا بموافقة طرفي الصراع. وبدأت هذه المحادثات، والمعروفة باسم جنيف 2، فقط في يناير/كانون الثاني 2014، لكنها توقفت في الشهر التالي بعد جلستين فقط. وأرجع مبعوث الأمم المتحدة، الأخضر الإبراهيمي، فشل المحادثات إلى رفض الحكومة السورية مناقشة مطالب المعارضة وإصرارها على التركيز على "مكافحة الإرهاب"، وهو المصطلح الذي تستخدمه الحكومة في الإشارة إلى المعارضة.

ثالثا: الفاعلون في الأزمة النظام السوري:

- ❖ مدعوم من روسيا وإيران وحزب الله.
- ❖ المعارضة المسلحة: فصائل متنوعة بدعم من تركيا وبعض الدول العربية.
- ❖ قوات سوريا الديمقراطية (قسد): تسيطر على مناطق في الشمال الشرقي بدعم أمريكي.
- ❖ تنظيمات متطرفة: مثل داعش، التي استغلت الفوضى وسيطرت على أراضٍ واسعة في وقت ما.

رابعاً: الأبعاد الإنسانية

أكثر من 500,000 قتيل وفق تقديرات مختلفة، نزوح داخلي يقدر بالملايين، ولاجئون في دول الجوار وأوروبا. دمار واسع للبنية التحتية، وانهيار القطاعات الصحية والتعليمية والاقتصادية.

خامساً: المسار السياسي لمفاوضات جنيف وآستانا:

- ❖ لم تحقق نتائج حاسمة بسبب تباين مصالح الأطراف.
- ❖ القرار الأممي 2254 (2015): ينص على انتقال سياسي، لكن لم يُطبق فعلياً .
- ❖ الدستور السوري الجديد: ما زال قيد التفاوض

سادساً: الوضع الراهن 2025

استمرار الانقسام في السيطرة بين النظام، المعارضة، والأكراد، بعض الدول العربية بدأ التطبيق مع النظام تدريجياً، الوضع الإنساني صعب جداً، مع تفاقم الفقر، البطالة، والأزمات المعيشية.